

وعندما يعترف التقدميون ان الكيان الصهيوني في فلسطين يقوم على أساس فرض هذه العزلة ضمن اطار جيتو جديد هو اسرائيل ، يصبح التقدميون ملزمين بموقف محدد يهدف الى ازالة الحواجز الجغرافية والفكرية والتنظيمية بين اليهودي وغير اليهودي في فلسطين . كما يصبح التقدميون ملزمين كذلك بمقاومة الحل القائم على اساس استمرار أي شكل من أشكال العزلة مخففة كانت أم مركزة . أي بمقاومة خلق أو تثبيت الكيانات ذات الطابع الاثني او العنصري في فلسطين لان ذلك يعني استمرار سيطرة الصهيونية على اليهود من جهة ومواصلة العدوان والتوسع الصهيوني على حساب الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية من الجهة الاخرى .

وعندما يعترف التقدميون ان تثبيت عزلة اليهود عن غيرهم في فلسطين يجري بواسطة اجهزة صهيونية متعددة حيث تمثل قيودا على حرية اليهودي وغير اليهودي في فلسطين عندئذ يصبح التقدميون في العالم ملزمين بموقف محدد تجاه الكفاح الثوري الذي يخوضه التقدميون اليهود داخل الجيتو لفك عزلتهم داخل اسرائيل والمرتبط عضويا مع كفاح الفلسطينيين المشردين للعودة الى وطنهم وتحقيق الاندماج الطوعي داخل الدولة الديمقراطية التقدمية في فلسطين .

وحول وضع مشابه كتب لينين يقول : « عندما يعترف الاثراكيون بأن هذه الحرب او تلك مرتبطة بمصالح التحرر الوطني يصبحون ملزمين بتكتيك محدد وعندما يعترفون بأن حربا من الحروب هي حرب امبريالية توسعية ذات مآرب لصوصية يترتب عليهم تكتيك آخر » (٢٩) .

- ١ - ف.ا. لينين: المؤلفات الكاملة ، الجزء ٨ ، ص ٧٤ (راجع يوري ايفانوف ، احذروا الصهيونية ، ترجمة أحمد داود ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي في سوريا ، بالعربي ، ص ٤٨ .
- ٢ - ف.ا. لينين : المؤلفات الكاملة، المجلد ٢١ ، ص ٣٠٩ - ٣٢٠ ، (نصوص حول الوطن والوطنية ، ترجمة جورج طرابيشي ، دار الطليعة بيروت ، ص ٥٠-٥١ بالعربي) .
- ٣ - ف.ا. لينين : المؤلفات الكاملة ، الجزء ٥ ، ص ٧٤ (ايفانوف ، احذروا الصهيونية ، ص ٧ ، بالعربي) .
- ٤ - ايفانوف ، ص ٥٢ ، عن Charles P. Daly, *The settlement of the Jews in North America* : N.Y. 1939 (quoted : Sokolow N. Vol. I), p. 57.
- ٥ - ايفانوف ، ص ٥٣ .
- ٦ - Sokolow N., *History of Zionism*, Vol. II, p. 230, London.
- ٧ - *Ibid.*, Vol. I, p. 138.
- ٨ - ايفانوف ، ص ٥٦ - ٥٧ .
- ٩ - Max Nordau to his people. - ٩ N.Y. 1941, p. 57.
- ١٠ - ايفانوف ، ص ٢٢ ، بالعربي .
- ١١ - ف.ا. لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٢١ ، ص ٣٠٩ - ٣٢٠ ، كتب في تموز - آب ١٩١٥ ، (راجع كتاب نصوص حول الوطن والوطنية ، ترجمة جورج طرابيشي ، دار الطليعة ، بيروت ١٩٧٢ ، ص ٥٤ - ٥٥) .
- ١٢ - الدكتور اميل توما ، جذور القضية الفلسطينية ، ص ٨٦ - ٨٧ ، مركز الابحاث ١٩٧٣ ، بيروت ، كذلك ايفانوف ، ص ١٤٣ .
- ١٣ - Dr. Fayez A. Sayegh. *Palestine, Israel and Peace*, Beirut. 1970. p. 11-12.
- ١٤ - الاحصاءات حول مساحة الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، ونسبتها مأخوذة عن شـؤون فلسطينية ، عدد ٢٢ ، من مقال انطوان بطرس .
- ١٥ - ف.ا. لينين ، كتب في تشرين الاول وكانون الاول عام ١٩١٣ ، المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٠ ، ص ١٥ - ٢٢ . راجع كتاب نصوص حول المسألة اليهودية - دار الطليعة بيروت ، تموز (يوليو) ١٩٧٢ .
- ١٦ - ايفانوف يوري ، ص ٢٤١ .
- ١٧ - ف.ا. لينين ، المؤلفات الكاملة ، الجزء